الذين يتعرضون للذبح والابادة في لبنان . وان اسرائيل باذاعتها وصحفها كثيرا ما وجهت اللوم القاسي والتوبيخ الشديد لهذا « العالم » لوقوفه لا مباليا . وها هي الاذاعة تنقل عن «نوميني كورير» قولها في ٧٥/٥/٢٢ ان « المخربين يعتزمون القضاء على الاقلية المسيحية في لبنان ، والغريب في الامر ان البابا القلق جدا على مصير القدس لا يكترث بمصير المسيحيين في لبنان » !

وتنقل عن هارتس قولها في ١٠/١٣ « ان الزعماء المسيحيين في لبنان خاب املهم لان العالم المسيحي الغربي وقف جانبا ولم يتدخل لصالحهم » .

وهـا هي تنقل عن « اومر » في ٧٥/١٠/١٥ « استغرابها لعدم اكتراث العالم المسيحي تجاه مسيحيي لبنان ، وان اسرائيل تعطف على الطائفة المسيحية في لبنان لانها عنصر تقدمي يمكن العيش معه في علاقات جوار جيدة في المستقبل » !

طبعا لم ينس العالم بعد ان اهالي قريتي اقرت وكفربرعم الذين طردتهم اسرائيل من اراضيهم وكنائسهم ولا تزال ترفض جميع طلباتهم للعودة الى بيوتهم .. هم مسيحيون ، وموارنة !

ومرة اخرى تنقل الاذاعة عن « نوميني كورير » في ٧٥/١٠/١٦ « احتجاجها لان الحرب الاهلية في لبنان لم تثر حتى الان الراي العام العالمي رغم ان « المخربين » اعلنوا بصراحة ان في نيتهم السيطرة كليا على هذه الدولة » !

ان الصحيفة لم تجشم نفسها عناء ذكر المصدر الذي فهمت منه ان « المخربين » هؤلاء قد « اعلنوا بصراحة » ذلك الموقف .. ولا الاذاعة نقلت ! .

على ان هذه الصحيفة نفسها تعود الى الاحتجاج بلهجة اشد ، كما نقلت عنها الاذاعة صبيحة ٧٥/١١/٢ ، وذلك « لان الدول الكبرى وجميع دول العالم المسيحي صامتة على الرغم من خطر ابادة الطائفة المسيحية في لبنان » !

وبلغت حملة التدويل ذروة اخرى فيما نقلته الاذاعة عن مندوب اسرائيل الدائم في الامم المتحدة حاييم هرتسوج في ٧٥/١١/٣ ، حين قال « انه مندهش لان الجمعية العامة للامم المتحدة اختارت ان تشغل نفسها باسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ، بينما الطائفة المسيحية في لبنان معرضة لخطر شديد » . ثم اضاف هيرتسوج مباهيا : « ان صوت اسرائيل كان الصوت الوحيد في الجمعية العامة الذي اعرب عن القلق ازاء الوضع في لبنان » !

.. ووافقت فرنسا على افتتاح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في باريس . وجاءت الفرصة لوزير خارجية اسرائيل ، فنقلت عنه الاذاعة « لوما لفرنسا لانها فتحت المكتب ، ولانها تتجاهل كذلك مشكلات الطائفة المسيحية في لبنان التي تخلت عنها الدول التي تؤيدها عادة » . ثم يمضي آلون الى القول : « ان منح م.ت.ف مكانة معينة في باريس بينما تلعب م.ت.ف دورا عسكريا ضد الطائفة المسيحية في لبنان ، كان حتى من ناحية التوقيت ، وليس من ناحية الاعتبارات السياسية فقط ، خطأ كبيرا » !

ثامنا : التمهيد للتدخل ، كان واضحا من اسلوب توجيه الاخبار والتعليقات ان هناك تمهيدا متواصلا لاحتمال التدخل الاسرائيلي العسكري في لبنان . وتركزت عملية التمهيد النفسي في ذريعتين : احدهما ورقة يهود لبنان وما يتعرضون له من « اخطار رهيبة » ، والثانية التهويل بما ادعته الاذاعة من تدخل سوري عسكري في الازمة اللبنانية . ففي البداية لم تستبعد الاذاعة (على لسان دكتور يهوشواع بورات في ٧٥/٥/٢٤) ان تغلق سوريا حدودها مع لبنان ، وقيامها بتعزيز قوة الصاعقة وجيش التحرير ، او حتى ارسال جنود سوريين بلباس فلسطين » .

وبعد ذلك بيومين ، قال دكتور رابينوفيتش الذي سبقت الاشارة اليه ، في مقابلة في الاذاعة يوم ٧٥/٥/٢٦ ان « سوريا تتدخل في لبنان لانها ورثت مهمة مصر التي قامت بها في العام ١٩٥٨ ... وان سوريا تتدخل عسكريا بواسطة الصاعقة التي هي في الواقع منظمة سورية » !

وصبيحة يوم ٥/٢٧ نقلت الاذاعة عن الصحف الاسرائيلية « قلقها من قيام سوريا بالقضاء على استقلال لبنان » . واوضحت صحيفة « فياتسا نوسترا » في اليوم نفسه ان عملية الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان في ذلك الحين «استهدفت اعطاء تحذير واضح حول ما يمكن ان تفعله اسرائيل اذا سيطر الاسد وعرفات على لبنان » .

وفي ٧٥/٩/٣٠ نقلت الاذاعة عن « شماريم »